

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ  
وَلِيَأْثُرُنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٥٣ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ  
وَأِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ٥٤ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ  
مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
٥٥ يَعْبادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ  
٥٦ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ٥٧ وَالَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَمِلِينَ ٥٨ الَّذِينَ  
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٥٩ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ  
رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٦٠ وَلَئِنْ  
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَإِنِّي يُوَفِّكُونَ ٦١ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ  
عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٦٢ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ  
مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا  
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ٦٣

الكفار يستعجلون  
العذاب استهزاء،  
والأمر بالهجرة عند  
تعذر إقامة شعائر  
الدين، ولا يمنع من  
الهجرة خوف  
الموت فكل نفس  
ذائقة الموت، ثم  
جزاء الذين آمنوا.

تكفل الله بأرزاق  
الخلق، واعتراف  
المشركين بأن الله  
خالق السماوات  
والأرض، ورازق  
المخلوقات،  
ومحيي الأرض بعد  
موتها.

٥٥ - يَغْشَاهُمْ: يُحِيطُ بِهِمْ وَيُغْلِبُهُمْ، ٥٨ - لَنُبَوِّئَنَّهُمْ: لَنُنْزِلَنَّهُمْ، غُرَفًا: مَنَازِلَ عَالِيَةً، ٦٠ - لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا: لَا تُدْخِرُهُ لِنَفْسٍ، ٦١ - فَإِنِّي يُوَفِّكُونَ: فَكَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الْإِيمَانِ؟ ٦٢ - وَيَقْدِرُ: يُضَيِّقُ، ٦٣ - لَا تَحْمِلُ الرِّزْقَ: ... اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ، آيَةٌ تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْأَمَلِ، فَلَا تَقْلِقُ وَثِقَ بِاللَّهِ وَتَقَاعُلَ. ٥٣: الحج [٤٧]، ٥٤: آل عمران [١٨٥]، الأنبياء [٣٥]، ٥٥: آل عمران [١٣٦]، ٥٦: النحل [٤٢].

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ  
لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٦٤ فَإِذَا رَكِبُوا فِي  
الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا  
هُمْ يَشْرِكُونَ ٦٥ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَّوْا فُسُوفَ  
يَعْلَمُونَ ٦٦ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءً آمِنًا وَيُنْخَطِفُ  
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفْيَالًا لَّبِطًا يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ  
٦٧ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ  
لَمَّا جَاءَهُ ٦٨ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ٦٩ وَالَّذِينَ  
جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ٧٠

بيان حال الدنيا،  
واضح طراب  
المشركين: عند  
الشدة يدعون الله  
وحده، فإذا زالت  
عادوا إلى شركهم،  
ثم التذكير بنعمة  
الحرم الآمن مكة،  
الذي يعيشون في  
جواره مطمئنين.

غلبت فارس الروم،  
فأخبر القرآن أن الروم  
ستغلب فارس قريباً،  
وسيفرح المؤمنون  
بذلك لأن الروم أهل  
كتاب أما فارس  
فكانوا يعبدون  
الأوثان.

### سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْم ١ غُلِبَتِ الرُّومُ ٢ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ  
غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ٣ فِي بَضْعِ سِنِينَ ٤ لِلَّهِ الْأَمْرُ  
مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْفُجْرُ الْمُؤْمِنُونَ ٥  
يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٦

٦٤ - الْحَيَوَانُ: الْحَيَاةُ الْحَقِيقَةُ الْكَامِلَةُ الدَّائِمَةُ، ٦٥ - الْفُلُكُ: السُّفُنُ، ٦٧ - حَرَمًا مَاءً آمِنًا: هِيَ: مَكَّةُ، ٦٨ - غُلِبَتِ الرُّومُ: هَزَمَتْ فَارِسُ الرُّومِ. (٦٤) وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ: أَي: دَارُ الْحَيَاةِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي لَا تَزُولُ وَلَا مَوْتَ فِيهَا. ٦٤: الْأَنْعَامُ [٣٢]، ٦٥: يُونُسَ [٢٢]، لَقْمَانَ [٣٢]، ٦٦: النحل [٥٥]، الروم [٣٤]، ٦٧: النحل [٧٢]، ٦٨: الزمر [٣٢]، ١: البقرة [١]، آل عمران [١]، العنكبوت [١]، لَقْمَانَ [١]، السجدة [١].



بعدما تحقق وعد  
الله بنصر الروم هدد  
الله المشركين  
وحثهم على التفكير  
في المخلوقات،  
وفي عاقبة الأقوام  
السابقين مع ما بلغ  
من قوتهم  
وعمارتهم للأرض.

إثبات البعث  
والحشر، وبيان  
حال المجرمين، ثم  
تفرق الناس إلى  
فريقين: فريق في  
الجنة وفريق في  
السعير.

وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفِلُونَ

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ

بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ

كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً

وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ

رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا

أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ

يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ

شُفَعَاؤُهُمْ كَانُوا بُشْرًا كَانَتْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ

تَقُومُ السَّاعَةُ يُومَذِّبُ فَرَقُونَ

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ

وَأَجَلٌ مُّسَمًّى وَقَدْ مَقَدَّرْتَنَّهُ إِلَيْهِ ٩- وَأَنزَلْنَا: حَرَّوْا وَزَرَعُوا ١٠- السَّاعَةُ: الْعُقُوبَةُ

الْمُتَنَاهِيَةُ فِي السُّوءِ ١٢- يُبْلِسُ: يَبْئُسُ مِنَ النَّجَاسَةِ مِنَ الْعَذَابِ ١٥- يُحْبَرُونَ: يُكْرَمُونَ وَيُنْعَمُونَ

١٢- يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ: أَيِ يَصْمَتُونَ بِالنَّاسِ مِنَ النَّجَاسَةِ، مَوْقِفٌ تَنْقَطِعُ لَهُ الْقُلُوبُ عَمَّا وَهُمَا ٨- الْأَعْرَافُ [١٨٤]، الْأَحْقَافُ [٣]، ٩: فَاطِرُ [٤٤]، غَافِرُ [٢١]، ١١: الْعَنَكِبُوتُ [١٩]، ١٤: الْجَالِيَةُ [٢٧].

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ

فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ

وَحِينَ تَصْبِحُونَ

وَعِشَاءً وَحِينَ تُظْهِرُونَ

أَلَمْ يَخْرُجْ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجَ

الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ

وَمِنْ آيَاتِهِ أَن خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ

تَنْتَشِرُونَ

وَمِنْ آيَاتِهِ أَن خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ

أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكُمُ إِنَّ

فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ

وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ

لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ

وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ

خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْضِرُ بِهِ الْأَرْضَ

بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

تنزيه الله عن كل  
عيب ونقص،  
وحمده على كل  
حال، يخرج الحي  
من الميت كالطائر  
من البيض  
والعكس، ويحيي  
الأرض بعد موتها،  
ثم ذكر بعض أدلة  
التوحيد.

من أدلة وحدانيته  
وقدرته: خلق  
الإنسان، وخلق  
الأزواج، وخلق  
السماوات والأرض  
واختلاف اللغات  
والألوان، وقيام الناس  
ومنامهم، وإحياء  
الأرض بالمطر.

١٦- مُخَضَّرُونَ: مُقِيمُونَ، ١٨- تُظْهِرُونَ: تَدْخُلُونَ وَقَدْ تَطْهَرُوا، ٢٢- الْعَالَمِينَ: جَمْعُ عَالَمٍ، وَهُمْ دُورُ الْعِلْمِ وَالْبَصِيرَةِ، ٢٤- خَوْفًا وَطَمَعًا: تَخَافُونَ مِنَ الصَّوْاعِقِ، وَتَطْمَعُونَ فِي الْغَيْثِ. (٢٢) وَاخْتِلَافُ السِّنِّكُمْ: سَبْحَانِ مَنْ يَدْرِكُ الْأَصْوَاتَ عَلَى اخْتِلَافِ اللُّغَاتِ، فَيُلْبِي الْحَاجَاتِ وَيَتَجَاوَزُ عَنِ الزَّلَازِلِ. (٢٣) وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ: النَّوْمُ نِعْمَةٌ لِّتُسْتَرِيحَ، فَلَا تَصْحَبُ هُمُومُكَ مَعَكَ لِّلْفَرَاشِ. [١٦]: الْأَعْرَافُ [١٤٧]، [٢٢]: الشُّورَى [٢٩].



ومن الأدلة: إقامة  
السما والارض،  
وإعادة الخلق.

مثل لإثبات  
الوحدانية: هل  
ترضون أيها  
المشركون أن يكون  
من عبيدكم شركاء  
لكم في أموالكم؟  
بل هو إتباع الهوى،  
ثم الأمر بإتباع  
الإسلام دين  
الفطرة.

الأمر بالإنابة  
والتوبة، والتحذير  
من التفريق  
والاختلاف.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُونٌ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلٌّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

٤٠٧

٢٦ ﴿قَانُونٌ﴾: مَطْبُوعُونَ مُنْقَادُونَ بِأَمْرِهِ، ﴿فَطَرَ النَّاسَ عَلَيَّهَا﴾: جَبَلَهُمْ وَطَبَعَهُمْ عَلَيْهَا، ٣١- ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: رَاجِعِينَ إِلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ لَهُ، ٣٢- ﴿شِيعًا﴾: فِرْقًا وَأَحْزَابًا، ٢٩ ﴿وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُونٌ﴾: الْكَوْنُ مِنْ حَوْلِكَ قَانِتٌ، خَاضِعٌ لِلَّهِ، فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَعْرِضِينَ الْغَافِلِينَ، ٣٠: يُونُسُ [١٠٥]، يُونُسُ [٦٤]، [٣٢]: الْأَنْعَامُ [١٥٩]، الْمُؤْمِنُونَ [٥٣].

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتَاكَ الْقُرْآنُ حَقَّهُ وَالْمُسْكِينِ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَاءَ آتَيْتُم مِّن رَّبِّا لَّيْرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءَ آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ مِّن شَيْءٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

٤٠٨

٣٦- ﴿يَقْنَطُونَ﴾: يَنْقُصُونَ، ٣٧- ﴿يَبْسُطُ﴾: يُوسِعُ، ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُ، ٣٩- ﴿آتَيْتُمْ﴾: أَعْطَيْتُمْ، ﴿رَبِّا﴾: قَرْضًا مِنْ الْمَالِ بِقَصْدِ الرِّبَا الْمَحْرَمِ، ﴿لَّيْرَبُوا﴾: لِيُزِيدَ، ﴿الْمُضْغِفُونَ﴾: الَّذِينَ يُضَاعِفُ اللَّهُ لَهُمُ الْحَسَنَاتِ، ٤١ ﴿لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾: كُلُّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ الَّتِي تَمُرُّ بِنَا وَبِالْخَلْقِ بِسَبَبِ سُوءِ أَعْمَالِنَا، وَبَعْضُ مَا نَسْتَحِقُّ، ٣٤: النِّحْلُ [٥٥]، الْعَنْكَبُوتُ [٦٦]، ٣٦: يُونُسُ [٢١]، ٣٧: الزُّمَرُ [٥٢]، ٣٨: الْإِسْرَاءُ [٢٦].

لما بين حال المشرك  
الظاهر شركه: يتضرع  
إلى الله وقت الشدة  
ويشرك به وقت  
الرخاء، بين حال  
المشرك الذي يعبد  
الله للندى: إذا آتاه  
رضي وإذا منعه سخط  
وقنط.

لما ذكر أنه الباسط  
الرازق أتبعه  
بالإحسان لذوي  
الحاجة، وأن من  
أعطى بقصد ردها  
بزيادة حرم، ومن  
أعطى لله ضاعف له  
الأجر، وأنه هو  
الخالق الرزاق،  
والفساد مرتبط  
بالمعاصي.



لما ربط الفساد  
بالمعاصي أمر قريش  
بالاعتبار بمن سبقهم  
من أمم كافرة، ثم أمر  
بالثبات على الدين  
الحق قبل تفرق  
الناس: فريق في الجنة،  
وفريق في السعير.

الاستدلال بالرياح  
والأمطار على قدرة  
الله وتوحيده، ثم  
الاستدلال على  
البعث والنشور  
بإحياء الأرض بعد  
موتها، وبينهما  
التسرية عن الرسول  
ﷺ بأنه ليس أول  
من كذبه الناس.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ  
كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقْرَجَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ  
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ  
كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسٍ يَمُدُّونَ ﴿٤٤﴾  
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ  
الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ  
مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ  
تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ  
بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ  
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ  
فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ  
خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ  
﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لُمُبْلِسِينَ  
﴿٤٩﴾ فَانْظُرْ إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ  
مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

٤٠٩

٤٦- ﴿يُبَشِّرُونَ﴾: تُبَشِّرُ بالمطر، ٤٨- ﴿تُثِيرُ﴾: تُحَرِّكُ، وتُنَشِّرُ، ﴿كِسْفًا﴾: قِطْعًا مُتَفَرِّقًا، ﴿الْوَدْقَ﴾: الْمَطَرُ،  
﴿خِلَالِهِ﴾: مِنْ بَيْنِ السَّحَابِ، ٤٩- ﴿لُمُبْلِسِينَ﴾: يَأْتِسِينَ مِنْ ثَرْوَتِهِ، ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: نَعَمْ اللَّهُ  
تَحِيطُ بِنَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، مَا أَقَلَّ شُكْرَنَا، ﴿٤٧﴾ ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: إِيَّاكَ وَالْيَاسَ، فَإِنَّ اللَّهَ  
نَاصِرُ دِينِهِ، ٤٣: الشُّورَى [٤٧]، يُونُسَ [٤]، سَبَأَ [٤]، ٤٦: الْجَاثِيَةَ [١٣]، ٤٧: يُونُسَ  
[١٠٣]، ٤٨: النُّورَ [٤٣].

عناد الكافرين،  
وتسليية النبي ﷺ  
عما يلقاه منهم.

بعد بيان أدلة الآفاق  
(الرياح والمطر)  
على الوحدانية،  
ذكر دليلاً آخر من  
الأنفس، وهو خلق  
الآدمي، ثم الحديث  
عن البعث.

ضرب الأمثال في  
القرآن، وأمر النبي  
ﷺ بالصبر على  
الأذى.

وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَّادَةً مِثْلَ مُضْفَرٍ لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ  
﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا  
مُدْرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا  
مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ  
مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ  
قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾  
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ  
كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ  
لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعثِ  
وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا  
لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِثَّتْهُمْ جِثَاةٌ  
لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ  
يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ  
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

٤١٠

٥٤- ﴿وَشَيْبَةً﴾: شَيْخُوخَةً، وَهَرَمًا، ٥٥- ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُصْرِفُونَ عَنْ الْحَقِّ، ٥٧- ﴿مَعْذِرَتُهُمْ﴾: مَا يُقَدِّمُونَهُ  
مِنْ أَعْذَارٍ، ٥٩- ﴿يَطْبَعُ﴾: يَخْتِمُ، ٦٠- ﴿وَلَا يَسْتَخِفُّكَ﴾: لَا يَسْتَفْزِئُكَ، وَلَا يَحْمِلُكَ عَلَى الْخَفَةِ،  
وَالطَّيْشِ، ﴿٥٣﴾ ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى﴾: هِدَايَةُ التَّوْفِيقِ بِيَدِ اللَّهِ، وَلَيْسَتْ بِيَدِ الدُّعَاءِ، ٥٢، ٥٣: النَّمْلَ [٨٠]  
[٨١]، ٥٦: الْقَصَصَ [٨٠]، ٥٧: السَّجْدَةَ [٢٩]، ٥٨: الزَّمَرَ [٢٧]، ٦٠: غَافَرَ [٥٥]، غَافَرَ  
[٧٧].



القرآن هدى  
ورحمة، وأوصاف  
المؤمنين به، ثم  
حال التاركين له  
المشتغلين بغيره،  
وأعقبه بوعيدهم  
بالمذاب، ثم وعد  
المؤمنين بجنت  
النعم.

الاستدلال بخلق  
السموات والأرض  
وما بينهما على  
وحدانية الله وإبطال  
الشرك.

## سُورَةُ الْقَيْمَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى وَرَحْمَةً  
لِّلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ  
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ  
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ  
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ  
عَذَابٌ مُّهِينٌ ٦ وَإِذَا تَلَّىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا  
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ قِرَافَةٌ عَذَابُ الْيَمِينِ ٧  
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ٨  
خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٩ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَقَالَتْ فِي الْأَرْضِ رَوسٌ أَن تَمِيدَ  
بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا  
مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ١٠ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا  
خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ١١

٦- ﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾: مَا يُلْهِي عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ: كَالْفَنَاءِ، ﴿هُزُوًا﴾: سَخِرِيَّةٌ، ٧- ﴿قِرَافَةٌ﴾: صَمَمًا، ١٠- ﴿رَوسٌ﴾: جِبَالٌ ثَابِتَةٌ، ﴿وَبَثَّ﴾: نَشَرَ، ٧ ﴿وَإِذَا تَلَّىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا﴾: اسْتَعَدَّ بِاللَّهِ مِنَ الْاسْتِكْبَارِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، أَوْ عَلَى الْإِنْقِيَادِ لِلشَّرْعِ، ١: الْبَقَرَةُ [١]، آلِ عِمْرَانَ [١]، الْعَنْكَبُوتِ [١]، الرُّومِ [١]، السَّجْدَةِ [١]، يُونُسَ [١]، ٤: النَّمْلِ [٣]، ٥: الْبَقَرَةُ [٥]، ٧: الْجَاثِيَةِ [٨]، ٨: فَصَلَتْ [٨]، الْحَجَّ [٥٦]، ١٠: الرَّعْدَ [٢]، النَّحْلَ [١٥].

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ١٢ وَإِذْ قَالَ  
لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يُعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ  
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ١٣ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ  
وَهُنَا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّ لَهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ  
إِلَى الْمَصِيرِ ١٤ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ  
لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ  
وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم  
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٥ يَبْنَىٰ إِنَّهَا إِن تَكُ مَثْقَلَ حَبَّةٍ مِّنْ  
خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ  
بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ١٦ يَبْنَىٰ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ  
بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ  
مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ١٧ وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ  
مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ١٨ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ  
وَأَغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ١٩

١٢- ﴿وَقَدْ﴾: ضَعْفًا، ﴿وَفَصَّ لَهُ﴾: فَطَّمَهُ عَنِ الرِّضَاعَةِ، ١٦- ﴿يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾: يَأْتِ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَحَاسِبُ عَلَيْهَا، ١٨- ﴿مَرَحًا﴾: مُخْتَالًا مُتَبَخِّرًا، ١٩- ﴿وَأَغْضُضْ﴾: اخْفِضْ، ١٤ لُقْمَانُ يوصي ابنه بالبر، ويؤكد على بر الأم، ويشعره أن برها مقدم على بره، يا لروعة النفوس الكبيرة، ١٥ ﴿وَصَاحِبُهُمَا﴾: فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا، يكفرون به، ويأمر بالإحسان إليهم، ١٢: النَّمْلَ [٤٠]، ١٢: إِبْرَاهِيمَ [٨]، ١٤: الْأَحْقَافَ [١٥]، ١٤، ١٥: الْعَنْكَبُوتِ [٨].

مواظع لقمان  
الحكيم، وهو  
يوصي ولده بتوحيد  
الله ويحذره من  
الشرك، ثم الوصية  
ببر الوالدين  
وطاعتهم في غير  
معصية.

لقمان يذكر لابنه  
مثالاً على أن الله  
يأت يوم القيامة  
بالحسنة أو السيئة  
وإن صغرت،  
ويجازي عليها، ثم  
يوصيه بأربعة أمور،  
وينهاه عن أربعة  
أمور.



الْمَرْتَرَانِ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُہٗٓ إِنَّمَا مَرْجِعُهُمْ فَنِئْثُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَافِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُہُ مِن بَعْدِہٖ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلَقُكُمْ وَلَا بَعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

٢٠- سَخَّرَ لَكُمْ: دَلَّلَ لَكُمْ، وَأَسْبَغَ: عَمَّمَ بِنِعَمِهِ، ٢١- يُسَلِّمُ وَجْهَهُ: يُخْلِصُ عِيَادَتَهُ وَقَصْدَهُ إِلَى اللَّهِ، ٢٢- اسْتَمْسَكَ: تَعَلَّقَ، وَاعْتَصَمَ، بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى: أَوْثَقَ سَبَبٍ مُّوَصِّلٍ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ، ٢٣- عَاقِبَةُ: مَآلٌ، ٢٤- غَلِيظٌ: قَاطِعٌ ثَقِيلٌ، ٢٥- أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: عَقِبَةُ: مَآلٌ، ٢٦- لَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُہُ مِن بَعْدِہٖ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ: قَطِيعٌ ثَقِيلٌ، ٢٧- عَزِيزٌ حَكِيمٌ: عَادَاتُ الْآبَاءِ لَا تَقْبَلُ إِذَا تَعَارَضَتْ مَعَ الدِّينِ، ٢٨- الْحَجُّ [٩]، [٢١]، [٢٢]، [٢٥]، [٢٧]، [٢٨]، [٢٩]، [٣٠]، [٣١]، [٣٢]، [٣٣]، [٣٤]، [٣٥]، [٣٦]، [٣٧]، [٣٨]، [٣٩]، [٤٠]، [٤١]، [٤٢]، [٤٣]، [٤٤]، [٤٥]، [٤٦]، [٤٧]، [٤٨]، [٤٩]، [٥٠]، [٥١]، [٥٢]، [٥٣]، [٥٤]، [٥٥]، [٥٦]، [٥٧]، [٥٨]، [٥٩]، [٦٠]، [٦١]، [٦٢]، [٦٣]، [٦٤]، [٦٥]، [٦٦]، [٦٧]، [٦٨]، [٦٩]، [٧٠]، [٧١]، [٧٢]، [٧٣]، [٧٤]، [٧٥]، [٧٦]، [٧٧]، [٧٨]، [٧٩]، [٨٠]، [٨١]، [٨٢]، [٨٣]، [٨٤]، [٨٥]، [٨٦]، [٨٧]، [٨٨]، [٨٩]، [٩٠]، [٩١]، [٩٢]، [٩٣]، [٩٤]، [٩٥]، [٩٦]، [٩٧]، [٩٨]، [٩٩]، [١٠٠].

توبيخ المشركين  
على إصرارهم على  
الشرك مع  
مشاهدتهم أدلة  
التوحيد، والتمسك  
بتقليد الآباء.

بعدما ذكر حال الكافر  
المقلد الآباء ذكر حال  
المؤمن المستسلم  
لأوامر الله، ثم تسليّة  
الرسول ﷺ عما يلقاه  
من المشركين.

اعتراف المشركين  
بوجود الله  
ووحدانيته، ثم ذكر  
مثال يوضح سعة  
علم الله، ثم إثبات  
البعث.

الْمَرْتَرَانِ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ  
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ  
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ  
مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ الْمَرْتَرَانِ  
الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِّنْ آيَاتِهِ إِنَّ  
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ  
كَالظُّلُمِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ  
فَمِنْهُمْ مُّقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ  
﴿٣٢﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتِّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ  
عَن وَلَدِہٖ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازِعٌ عَن وَالِدِہٖ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ  
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ  
الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ  
وَيَعْلَمُ مَافِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا  
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

### سورة السجدة

آياتها

آياتها

٣٢- غَشِيَهُمْ: غَمَّاهُمْ، كَالظُّلُمِ: كَالسَّحَابِ، أَوِ الْجِبَالِ الْمُظْلِمَةِ، خَتَّارٌ: قَدَّارٌ نَاقِضٌ لِّوَعْدِهِ، ٣٣- الْغُرُورُ: مَا يَغُرُّ وَيُخْدَعُ مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ، ٣٤- وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ: تَوَقَّيْتَانِ لَا تَدْرِي مَا حَالُكَ فِيهِمَا: تَوَقَّيْتِ زَمَانِي وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا، وَتَوَقَّيْتِ مَكَانِي وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، ٣٥- الْحَجُّ [٦٣]، [٦٤]، [٦٥]، [٦٦]، [٦٧]، [٦٨]، [٦٩]، [٧٠]، [٧١]، [٧٢]، [٧٣]، [٧٤]، [٧٥]، [٧٦]، [٧٧]، [٧٨]، [٧٩]، [٨٠]، [٨١]، [٨٢]، [٨٣]، [٨٤]، [٨٥]، [٨٦]، [٨٧]، [٨٨]، [٨٩]، [٩٠]، [٩١]، [٩٢]، [٩٣]، [٩٤]، [٩٥]، [٩٦]، [٩٧]، [٩٨]، [٩٩]، [١٠٠].

دعوة للتفكير في  
آيات الكون لإثبات  
أنه المستحق  
للعباد، ثم بيان  
تناقض المشركين  
من اللجوء إليه حين  
الضراء، ونسيانه  
حال السراء.

الأمر بتقوى الله  
والخوف من يوم  
القيامة وعدم  
الاغترار بالدنيا، ثم  
بيان ما استأثر الله  
بعلمه (مفاتح  
الغيب الخمسة).



القرآن الكريم منزل  
من رب العالمين،  
ومهمته إنذار  
الكافرين، وأدلة  
وحدانية الله وقدرته  
من تدبيره الكون،  
ثم بعثة الخلق مرة  
أخرى ليوم مقداره  
ألف سنة.

أدلة أخرى على  
وحدانية الله  
وقدرته: خلقه  
الإنسان ورعايته له  
في أطواره التي يمر  
بها، ثم إنكار  
المشركين للبعث  
والنشور، والرد  
عليهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا  
مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ  
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ  
ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا  
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يَدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ  
إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَلِكَ  
عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ  
كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ  
نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ  
مِنْ رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا  
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي  
خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ يَتُوفَّكُمُ  
مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

٤١٥

٣- ﴿افْتَرَاهُ﴾: اختلقه، ٥- ﴿يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾: يصعد إليه، ٨- ﴿نَسْلَهُ﴾: ذريته، ﴿سُلَالَةٍ﴾: وهي النطفة، وإنها  
مُسْتَلَّةٌ مِنْ جَمِيعِ الْبَنِينَ، ﴿مَّهِينٍ﴾: ضعيف، رقيق، ١٠- ﴿ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾: تحوّلنا ثرأباً بعد الموت، (٥)  
﴿يَدْبِرُ الْأَمْرَ﴾ لا تطلق وتضال، فهو من يدبر أمرك، ويفرج عنك ما أهمك، فقط فوض أمرك إليه، ١-  
البقرة [١]، آل عمران [١]، العنكبوت [١]، الروم [١]، لقمان [١]، القصص [٤٦]، ٥-  
المعارج [٤]، [٦]، التغابن [١٨].

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو أُرُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ  
﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ  
مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾  
فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ  
وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ  
بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ  
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ  
عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً  
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا  
لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ  
جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا  
فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ  
لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

٤١٦

١٣- ﴿الْجِنَّةِ﴾: الجن، ١٦- ﴿تَتَجَافَى﴾: ترتفع، وتتنحى للعبادة، ١٧- ﴿مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾: ما أخرج لهم من  
الجزء، ﴿مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾: ما يفرح، ويسر، ١٩- ﴿الْمَأْوَىٰ﴾: التي يأوون إليها، ﴿نُزُلًا﴾: ضيافة لهم، (١٢)  
﴿فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا﴾: اعمل الصالحات الآن قبل أن تتمنى عملها ولا تستطيع، (١٧) ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ  
مَّا أُخْفِيَ...﴾ من أخفى عبادته عن أعين البشر أعد الله له جزاء في الجنة لم تره عين بشر، ١٣: هود  
[١١٩]، [٢٠]: الحج [٢٢].

ذل المجرمين  
وندمهم يوم القيامة،  
وطلبهم مهلة  
جديدة، وبيان  
جزائهم وتوبيخهم.

لما ذكر الله  
الكافرين أتبعه  
بذكر المؤمنين:  
صفاتهم في الدنيا  
وجزائهم في  
الآخرة، ثم نفى  
الله المساواة  
بين المؤمن وبين  
الفاسق.



وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ  
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ  
أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا  
مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ  
هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ  
بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ  
هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ  
﴿٢٥﴾ أُولَئِكَ يَهْدِيهِمْ رَبُّكَ بِآيَاتِهِ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الْظُلُمِ  
يَمَّشُونَ فِي مَسَكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً أَفَلَا يَسْمَعُونَ  
﴿٢٦﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أُنْزُوقَ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ  
بِهِ زُرْعَاتًا كُلُّ مَنْهُ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَانفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾  
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾  
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ  
﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فَنُظِرْنَا إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ  
٢١ آيَاتُهَا ٣٠

٢١- ﴿الْعَذَابِ الْأَدْنَى﴾: البلياء والمصائب في الدنيا، ٢٣- ﴿مِرْيَةٍ﴾: شك، ﴿بَيْنَ لِقَائِهِ﴾: لقاء موسى عليه السلام ليلة الإسراء، ٢٧- ﴿الْجُرُزِ﴾: اليابسة الجرداء، ٢٨- ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا﴾: لن تصل إلى مقام رفيع عند الله حتى تصبر على البلاء، ٢٧ ﴿نُزُوقَ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾: الخير الذي كتبه الله لك يعرف طريقك ويساق إليك، فلا تقلق، ٢٢- ﴿الكهف﴾ [٥٧]، ٢٣- ﴿الإسراء﴾ [٢]، ٢٦- طه [١٢٨]، ٢٩- الروم [٥٧].

للفاسقين المكذبين  
عذاب أدنى في الدنيا  
وعذاب أكبر يوم  
القيامة، وثبوت  
اللقاء بين النبي ﷺ  
وموسى عليه السلام ليلة  
الإسراء والمعراج.

الدعوة للاعتبار  
بمن هلك من الأمم  
السابقة، والتفكير في  
نعم الله، ثم  
استعجال  
المشركين للعذاب،  
والرد عليهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ  
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ  
رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ  
وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي  
جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ  
وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ كُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ  
يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ أَدْعَوْهُمْ لِأُبَائِهِمْ  
هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَبَاءَهُمْ فَاخُونُكُمْ  
فِي الدِّينِ وَمَوْلَايَكُمُ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ  
بِهِ وَلَكِنْ مَاتَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا  
﴿٥﴾ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ  
وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ  
مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

١- ﴿أَدْعِيَاءَكُمْ﴾: من تبنيتهم من أولاد غيركم، وكان النبي ﷺ قد اعتنق مولاه زيد بن حارثة وتبناه، فكان يقال له زيد بن محمد، ٦- ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾: مثل أمهاتهم، في تحريم نكاحهن، وتعظيم حقهن، ١- ﴿اتَّقِ اللَّهَ﴾: يغضب أحدنا إذا قيل له اتق الله، وقد قالها الله لسيد البشر، ٤- ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾: حرمة التبني، ٢- ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ...﴾: إذا أهمك رزق الغد فمن يكفل لك قدوم الغد، ٢- يونس [١٠٩]، ٦- الأنفال [٧٥].

الأمير بتقوى الله،  
واتباع الوحي،  
والتوكل على الله،  
ثم تحريم الظهار  
والتبني.

الأمير بإلحاق نسب  
الأبناء إلى آبائهم،  
والنبي ﷺ أولى  
بالمؤمنين من  
أنفسهم، وأزواجه  
بمنزلة أمهات  
لجميع المؤمنين.



وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ  
وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾  
لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا  
﴿٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ  
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ  
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ  
مِنْكُمْ وَإِذَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ  
وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا  
زُلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَرَضٌ مَآ وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ  
مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ  
مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا  
فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ  
لَأَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا بَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا  
اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلُونَ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ فَاسْأَلُوا

أخذ الميثاق من  
الأنبياء لتبليغ الرسالة،  
ثم الحديث عن غزوة  
الأحزاب (الخنديق)  
لما تجمعت قريش  
ومن عاونوهم عشرة  
آلاف للقضاء على  
المؤمنين، فأرسل الله  
عليهم ريحًا وجنودًا  
من الملائكة.

موقف المنافقين  
وضعاف الإيمان،  
وطلب بعضهم  
الإذن من النبي ﷺ  
في العودة إلى  
بيوتهم، وقد  
عاهدوا الله على  
القتال بعد فرارهم  
يوم أحد.

٩- ﴿جُنُودٌ﴾: هم: الأحزاب حين اجتمعوا في غزوة الخندق، ١١- ﴿وَزُلْزِلُوا﴾: اضطربوا، ١٣- ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾: هو: الاسم الجاهلي للمدينة، ﴿عَوْرَةٌ﴾: غير محصنة، ١٤- ﴿تَلَبَّثُوا﴾: تأخروا، ١٥- ﴿لَا يُؤْلُونَ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ﴾: لا يفرقون. (٨) ﴿لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾: إذا سئل الصادقون وحوسبوا على صدقهم، فما الظن بالكاذبين؟ (١٢) ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ...﴾: استعد بالله من التناق وأهله. ٩: المائدة [١١]، ١٢: الأنفال [٤٩]، ١٤: الإسراء [٧٦].

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا  
لَا تُمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ  
أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعُوقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ  
لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمْ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً  
عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ ينْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ  
كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ  
بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ  
اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ  
لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوِ أَنَّهُمْ بَادُونَ  
فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ  
مَا قَتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ  
حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾  
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

من حضر أجله مات  
أو قتل، ولا ينفعه  
الفرار من الموت.

تحذير للمُثَبِّطِينَ  
المُخَذَّلِينَ عن  
القتال مع النبي ﷺ،  
البخلاء بأنفسهم  
وأموالهم، وبيان  
حالهم عند الخوف  
وبعده، وظنهم في  
الأحزاب.

عتاب للمتخلفين  
عن القتال، فالنبي  
ﷺ أمامهم.

١٨- ﴿الْمَعُوقِينَ﴾: المثبطين عن الجهاد، ١٩- ﴿سَلَقُوكُمْ﴾: رموكم، ﴿حِدَادٍ﴾: سليطة، مؤذية، ﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾: بخلاء، وحسنة عند قسمة الغنائم، ٢٠- ﴿بَادُونَ﴾: في البادية، ﴿أَنْبَائِكُمْ﴾: أخباركم، ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: قدوة، (٢١) ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾: لا يتأسى برسول الله ﷺ إلا من كان يرجو الله واليوم الآخر، أما من كان لا يرجو الله واليوم الآخر فإنه لا يتأسى به ﷺ. ١٩: محمد [٢٠].



تزكية الصحابة،  
ورد الأحزاب لم  
ينالوا ما أرادوا،  
وتأديب من عاونهم  
(يهود بني قريظة)،  
فملك المؤمنون  
أرضهم ومنازلهم  
وأموالهم، ثم  
البشري بفتح خيبر.

تخيير النبي ﷺ  
لزوجاته لما طلبن  
منه التوسعة في  
النفقة، وبيان مقدار  
ثوابهن وعقابهن.

مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ  
قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَجْزِيَ  
اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنْفِقِينَ إِنْ شَاءَ  
أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ  
وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ  
أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ  
فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ  
وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْغُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَتَأَيَّاهُ النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكِ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ  
سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ  
الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾  
يُنْسَاءُ النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفُ  
لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

٢٦- ﴿يَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾: هم: يهود بني قريظة، ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾: حصونهم، ٢٨- ﴿أُمَتِّعْكُنَّ﴾: أعطكن متعة  
الطلاق، وهي مال يعطيه الزوج لطلقته، ﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ﴾: أطلقكن، ٣٠- ﴿ضِعْفَيْنِ﴾: مرتين، ﴿فَمِنْهُمْ﴾  
مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ ﴿مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾: ما أعظم الشهادة، حتى مجرد انتظارها في الحياة يثني عليه الرب في  
السماء، فكيف من ذلها! (٢٦) ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾: مهما كان عدوك قويًا فالله أقوى. ٢٦: الحشر  
[٢]، [٢٨]: الأحزاب [٥٩].

وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُوتَهُنَّ  
أَجْرَهُمَا مِثْلَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَنْسَاءُ النَّبِيُّ  
لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ  
فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ  
فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ  
الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا  
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ  
تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَأَذْكُرْتُ مَا تُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ  
آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾  
إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ  
وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ  
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّابِغِينَ وَالصَّابِغَاتِ وَالْحَفِظِينَ  
فُرُوجَهُمْ وَالْحَفِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا  
وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

مضاعفة الثواب  
لزوجات النبي ﷺ،  
وامتيازهن على سائر  
النساء وأمرهن بـ:  
عدم الخضوع  
بالقول، والقرار في  
البيوت وعدم التبرج  
ومداومة الطاعة،  
وتعليم غيرهن القرآن  
والسنة النبوية.

بعد أمر زوجات  
النبي ﷺ ونهيهن،  
بين الله المساواة بين  
الرجال والنساء في  
ثواب الآخرة.

٣٢- ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾: فلا تتحدثن مع الأجانب بصوت لين، ٣٣- ﴿وَقَرْنَ﴾: الزمن، ﴿الْجَاهِلِيَّةِ  
الْأُولَى﴾: التي قبل الإسلام، ٣٥- ﴿وَالْقَنِينَ﴾: المطيعين، الخاضعين لله، ﴿وَالْخَاشِعِينَ﴾: الخائفين من  
الله، المتواضعين، (٣٥) ﴿وَالصَّابِغِينَ﴾: لما كان الصوم من أكبر العون على كسر الشهوة ناسب أن يذكر  
بعده ﴿وَالْحَفِظِينَ فُرُوجَهُمْ﴾: (٣٥) ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾: كن منهم، فذكر الله يرضي الرحمن،  
ينذهب الأحران، يملأ الميزان، لا تنس ذكر الله.